

Distr.: General
11 August 2017
Arabic
Original: Arabic/English/French



الدورة الثانية والسبعون

البند ١٠٥ من جدول الأعمال المؤقت*
تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

٢	أولا - مقدمة
٢	ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٢	الجزائر
٣	اليونان
٤	قطر



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/72/150

220917 180917 17-13910 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - لبّت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ٨٥/٧١، أن يقدم إليها في دورتها الثانية والسبعين تقريرا عن سبل تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وهذا التقرير مقدّم استجابةً لذلك الطلب وبناءً على المعلومات الواردة من الدول الأعضاء.
- ٢ - وقد أرسلت مذكرة شفوية مؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠١٧ إلى جميع الدول الأعضاء، تطلب إليها تقديم آرائها بهذا الشأن، وأعقبها مذكرة شفوية مؤرخة ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧. ووردت ردود من حكومات الجزائر وقطر واليونان وهي معروضة في الفرع الثاني أدناه. وسُنشر الردود الإضافية التي ترد بعد ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٧ على الموقع الشبكي لمكتب شؤون نزع السلاح باللغة الأصلية التي وردت بها^(١).

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

الجزائر

[الأصل: بالفرنسية]

[٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧]

إن مسألة الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط يجب أن تعالج في إطار شامل يأخذ بعين الاعتبار مصالح وشواغل البلدان المطلة على الجانبين، على الصعد السياسي والأمني والاقتصادي والبشري على حد سواء، مع منح الأفضلية للمبادرات الرامية لجعل المنطقة منطقة سلام واستقرار وازدهار على نحو مستدام.

ولدى الجزائر سياسة متوسطة نشطة قائمة على مبادئ التعاون والصداقة وحسن الجوار والاحترام المتبادل. وتدعو الجزائر إلى تعزيز هذه المبادئ وتطبيقها.

وترى الجزائر أن الأمن والتنمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط مرتبطان ارتباطا وثيقا بالسلام والأمن والتنمية في أفريقيا. وهي تشدد على أهمية دمج البعد المتوسطي في التفكير بشأن مستقبل نظام الأمن في أوروبا، وذلك حفاظا على مصالح الجميع. وفي هذا السياق، تشارك الجزائر بنشاط في مختلف المبادرات والحوارات المنشأة في المنطقة:

- (أ) المبادرة الجزائرية لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، التي صُممت لمواجهة الحالة المثيرة للقلق السائدة هناك، لما لها من عواقب جسيمة على الأمن والاستقرار في أفريقيا. وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الإطار الاستراتيجي والعملي والعسكري، وإطلاق برامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية، فضلا عن تعزيز القدرات الإدارية والتقنية والتشغيلية للوكالات الأمنية في عدة بلدان أفريقية؛
- (ب) منتدى غرب البحر الأبيض المتوسط (حوار ٥+٥) الذي أتاح اتخاذ تدابير للتعاون في عدة مجالات، والتشجيع على تعزيز السلام والأمن الجماعي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومواجهة التحديات المتصلة بالسلام والأمن في المنطقة؛

(١) www.un.org/disarmament

(ج) مكتب شمال أفريقيا ومنطقة الساحل لمركز الامتياز التابع للاتحاد الأوروبي المعني بالحد من المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية الذي يهدف إلى تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة من جهة، وبلدان الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، لتخفيف المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير المشروع للمواد ذات الطابع الحساس؛

(د) المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب الذي يقدم مساهمة هامة في منع ومكافحة الإرهاب والظواهر المرتبطة به. وهو يعكس إرادة الدول الأفريقية فيما يتعلق بتوحيد جهودها مع جهود المجتمع الدولي لتنفيذ إجراءات ملموسة وعاجلة وجماعية بهدف مواجهة الإرهاب؛

(هـ) تشكل المنظمة الأفريقية للتعاون بين أجهزة الشرطة أداة للتنسيق الإقليمي تستهدف تعزيز الأمن والسلام في أفريقيا من خلال بناء قدرات قوات الشرطة في البلدان الأفريقية في مجالات علم الأدلة الجنائية، وتقييم التهديدات الإجرامية، ومكافحة الجريمة الإلكترونية، ومكافحة الاتجار غير المشروع في الأسلحة والمخدرات، فضلا عن تعزيز قوات الشرطة المنتشرة في إطار عمليات حفظ السلام.

اليونان

[الأصل: بالإنكليزية]

[٢٢ أيار/مايو ٢٠١٧]

ألف - التعاون الإقليمي

أخذت اليونان مبادرات محددة الأهداف، فعقدت مؤتمر رودس المعني بإرساء الأمن والاستقرار في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ (من المقرر عقد المؤتمر الثاني في ٢٢ و ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٧)، ومؤتمر أثينا المعني بالتعددية الدينية والثقافية والتعايش السلمي في الشرق الأوسط في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ (من المقرر عقد المؤتمر الثاني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)، ومنتدى الحضارات القديمة في نيسان/أبريل ٢٠١٧. ووضعت اليونان كذلك مخططات للتعاون الثلاثي فيما بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما بين الأردن وإسرائيل وفلسطين وقبرص ولبنان ومصر. وينبع كل ما ذكر آنفا من إيماننا الراسخ بأهمية اقتراح خطة للتعاون إيجابية ومتعددة الجوانب، تركز على تطوير أوجه التآزر وتنفيذ أنشطة مشتركة في ميادين الثقافة والتجارة والتعليم والبحوث.

وتجسّد "روح رودس" الرد الملائم على التحديات المتعددة التي تواجه منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومن تعزّز الأمن والتنمية الإقليميين. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت اليونان مؤتمر أثينا المعني بالتعددية الدينية والثقافية والتعايش السلمي في الشرق الأوسط، إدراكا منها لضرورة التعجيل بنشر رسالة التعاون والسلام وللعمل على تنفيذ إجراءات ملموسة بديلة ترمي إلى مكافحة التطرف الذي يؤدي إلى العنف. وتناول هذا المؤتمر الأزمة الإنسانية الملحة التي تواجهها حاليا الجماعات الدينية والكيانات الثقافية في المنطقة، وقد أنشئ مركز للتعددية الدينية في الشرق الأوسط بعد المؤتمر.

باء - الأمن في المنطقة الأورو - متوسطة

إن الاتحاد من أجل منطقة البحر الأبيض المتوسط منبر أساسي في المنطقة المتوسطية. وبالنظر إلى التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية المتعددة التي تواجهها المنطقة، تدل خريطة الطريق، على

نحو ما اعتمدته الدول الأعضاء في الاتحاد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، على التزام هذه الدول بتعزيز التعاون الرامي إلى إيجاد سبل مشتركة لمواجهة تلك التحديات. وإن خريطة الطريق (التي تتضمن تعزيز الحوار السياسي؛ وضمان إسهام أنشطة الاتحاد في الاستقرار الإقليمي والتنمية البشرية؛ وتعزيز التكامل الإقليمي؛ وتوطيد قدرات الاتحاد على العمل) لشهادة على إرادة أعضاء الاتحاد دعم أعمال هذا المنبر والاستثمار في نمو المنطقة واستقرارها وأمنها. وقد بدأ الاتحاد يأخذ في الحسبان المسائل الأمنية "القليلة الخطورة"، أي قضايا الشباب، والتعليم، وتمكين المرأة، والسياحة، والحوار بين الثقافات والأديان. وقد أصبح أيضاً تعزيز رأس المال البشري، وهو مفتاح الاستقرار والأمن في المنطقة، في صدارة أولويات الاتحاد، وذلك من خلال كفالة إتاحة الفرص للجميع.

جيم - عدم الانتشار ونزع السلاح

تؤمن اليونان إيماناً راسخاً بأن انضمام دول منطقة الشرق الأوسط كلها إلى جميع ما تم التوصل إليه في المفاوضات المتعددة الأطراف من صكوك قانونية متصلة بنزع السلاح ومنع الانتشار سيكون خطوة هامة نحو بناء الثقة وتوطيد الأمن. وتؤيد اليونان القرار بشأن الشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ والاستنتاجات والتوصيات الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠. ويمكن لأصحاب المصلحة أن يتوصلوا عن طريق الحوار إلى تفاهم مشترك بشأن عقد مؤتمر (يتناول إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط) تحضره جميع دول الشرق الأوسط على أساس ترتيبات طوعية تضعها تلك الدول، على نحو ما قرره المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠.

قطر

[الأصل: بالعربية]

[٢ أيار/مايو ٢٠١٧]

تؤكد دولة قطر على ما يلي:

وجوب إزالة أسباب التوتر في المنطقة وإيجاد حلول عادلة دائمة للمشاكل المستمرة في المنطقة بالوسائل السلمية، تتضمن انسحاب قوات الاحتلال الأجنبية واحترام سيادة جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط واستقلالها وسلامتها الإقليمية وحقوق الشعوب في تقرير المصير، ووجوب التقيد التام بمبادئ عدم التدخل بكل أشكاله وعدم استخدام القوة أو التهديد باستعمالها وعدم جواز حيازة الأرض بالقوة، وفقاً لميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتأتي القضية الفلسطينية على رأس القضايا الملحة والعاجلة التي تتطلب حلولاً عادلة.

وجوب قيام بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط بإجراءات شاملة منسقة تقوم على أساس الشراكة المتعددة الأطراف لتحقيق الهدف العام المتمثل في تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة للحوار والتبادل والتعاون، بما يضمن السلام والاستقرار والازدهار، واتباع وسائل منها إقامة حوار تعاوني عملي المنحى على أساس دائم متعدد الأطراف بين دول المنطقة.

ضرورة العمل على إزالة أوجه التفاوت الاقتصادي والاجتماعي في مستويات التنمية وكفالة الاحترام وزيادة التفاهم فيما بين الثقافات في المنطقة.

على جميع دول منطقة البحر الأبيض المتوسط التي لم تنضم بعد إلى جميع الصكوك القانونية المتصلة بنزع السلاح ومنع الانتشار أن تقوم بذلك مما يهيئ الظروف المطلوبة لتعزيز السلام والتعاون في المنطقة.

ضرورة قيام المجتمع الدولي بتشجيع دول منطقة البحر الأبيض المتوسط على مواصلة وتوطيد تعاونها في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، بما في ذلك إمكانية لجوء الإرهابيين إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل، آخذة في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مكافحة الجريمة الدولية ونقل الأسلحة غير المشروع وإنتاج المخدرات واستهلاكها والاتجار بها بطريقة غير مشروعة.

ضرورة قيام المجتمع الدولي بتشجيع دول المنطقة على تهيئة الظروف الضرورية لتعزيز تدابير بناء الثقة فيما بينها بتشجيع المصارحة والشفافية الحقيقيتين في جميع المسائل المتعلقة بأمن المنطقة الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن العالمي.